

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (252)

علي عبدالعزيز الشبل

اما بعد فهذا المجلس الثاني والخمسون بعد المائتين في تذاكر احاديث رياض الصالحين ووقفنا على راتبة العشاء وسنته نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي [00:00:00](#) رحمنا الله واياه باب سنة العشاء بعدها وقبلها. فيه حديث ابن عمر السابق صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء وحديث عبد الله بن المغفل بين كل اذانين صلاة متفق عليه كما سبق - [00:00:22](#) في سنة العشاء وهي سنة قبل الصلاة بين الاذانين اذانين اذان العشاء واقامته وهذه فيها السنة المطلقة صلاة ركعتين لعموم حديث ما بين كل اذانين صلاة كما جاء في حديث عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه - [00:00:40](#) والسنة الراتبة بعد العشاء ركعتان كما دل عليها حديث ابن عمر وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عقب العشاء ركعتين في حد في حديث عائشة كان يصليهما في بيته - [00:01:06](#) الراتب له ثنتان فان زاد فهي مطلق نوافل اما الراتبة التي بها تمام الثنتي عشرة ركعة تحية بعد العشاء نعم باب سنة الجمعة. فيه حديث ابن عمر السابق انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد الجمعة. متفق عليه. نعم - [00:01:28](#) ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي بعدها اربعا رواه مسلم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بعد الجمعة بعد الجمعة حتى - [00:01:54](#) ينصرف فيصلي ركعتين في بيته. رواه مسلم في هذه الاحاديث في حديثي ابن عمر وحديث ابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثنتين بعد الجمعة في بيته - [00:02:14](#) وصلاهما في بيته ثنتين كما في حديث عبد الله ابن عمر. في حديث ابي هريرة امر ان يصلي بعد الجمعة اربعا احسن ما قيل في الجمع بين هذه الاحاديث وهي في صحيح مسلم - [00:02:35](#) انه اذا صلى راتبة الجمعة في المسجد صلاها اربعا ثنتين ثنتين وان صلاهما في بيته وهو افضل صلاهما ركعتين وبهذا تأتلف الاحاديث في هذا ولا تختلف نعم باب استحباب جعل النوافل في البيت سواء الراتبة وغيرها والامر بالتحويل النافلة من موضع الفريضة او الفصل بينهم - [00:02:48](#) هما بكلام عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في الا المكتوبة. متفق عليه - [00:03:14](#) نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا ولا تتخذوا قبورا متفق عليه. في هذين الحديثين المتفق على صحتها حديث زيد ابن ثابت اجعلوا من صلاتكم - [00:03:29](#) في بيوتكم اي من صلاتكم النافلة في بيوتكم وفي حديث ابن عمر لا تجعلوا بيوتكم قبورا واجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ففيه الحث على اداء النوافل القبلية والبعدية في البيوت - [00:03:51](#) وان المساجد يكتفى بها في الصلوات الجماعية كالفرائض والصلوات الجماعية من النوافل كالكسوف والخسوف وصلاة التراويح والتهجد كذلك صلاة العيدين نعم. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم. اذا قضى احدكم صلاته في مسجده فليجعل لبيته - [00:04:10](#) نصيبا من صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا. رواه مسلم اذا صلى احدكم في مسجده اي فريضته فليجعل نصيبا من

صلاته في بيته يعني النوافل فان الله جاعل له - [00:04:41](#)

من صلاتي في بيته خيرا ما الخير طيور متعددة فالولها يسلم بيته من ان يكون قبرا اذ القبور لا صلاة فيها لها ركوع وسجود. وانما الذي يكون في المقابر صلاة بلا ركوع ولا سجود وهي الصلاة على الموتى - [00:04:58](#)

وفيه ان المقابر لا يصلى فيها ولا يجوز اتخاذها مصليات ولا مساجد كما عمت بهذه المحنة والفتنة كثيرا من اوطان المسلمين واستمرؤوها لانهم نشئوا عليها وظنوها انها من دين الله. فاما - [00:05:22](#)

ان يبنيوا المساجد على اضرحة المعظمين والسادات واما ان يدفنوا معظميهم واولياءهم وشفعاءهم وساداتهم ادفنوههم في المسجد وكلا الامرين لعن منه النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما ذكرت له - [00:05:42](#)

ذكرت له ام سلمة وام حبيبة في حديث عائشة رضي الله عنهن كنيسة رأتهما في ارض الحبشة وما فيها من التصاوير قال فيهم صلى الله عليه وسلم اولئك شرار الخلق عند الله - [00:06:05](#)

اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس ليالي وقد طرح خميسة على وجهه - [00:06:22](#)

فاذا اغتم بها كشفها من الحمى فقال وهو كذلك قبل ان يموت بخمس. خمس ليالي لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هلا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:06:41](#)

اخرجه في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ولولا ذلك لابرز قبره انه خشي ان يتخذ مسجدا الخصيصة الثانية انك تحيي بيتك في هذه النوافل فيراك اهلك وولدك فيتأسوا بك - [00:07:03](#)

الخصيصة الثالثة ان اماكن الصلاة منفرة للشياطين المؤذنين فاذا جعلت من صلات نافتك في بيتك ادركت هذا الخير الرابعة انها ادعى للاخلاص ومراقبة الله جل وعلا فانه في بيتك لا يراك الا ربك - [00:07:23](#)

بينما في المساجد يراك الناس الخصيصة الخامسة ان فيها موافقة هدي وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. كل هذه انواع انواع من الخيور ان الله جاعل لكم في صلاتكم في بيوتكم خيرا - [00:07:46](#)

نعم وعن عمر بن عطاء ان نافع بن جبير ارسله الى السائب ابن اخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية معاوية في الصلاة. فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة. فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي - [00:08:03](#)

كيف قال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم او تخرج. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك. الا نوصل صلاة بصلاة حتى نتكلم او نخرج. رواه مسلم - [00:08:25](#)

هذا في قصة معاوية ابن ابي سفيان امير المؤمنين رضي الله عنهما وقد ارسل اليه السائب ابن اخت نمر وكان حاجبا له انه صلى مع معاوية الجمعة في المقصورة وش هي المقصورة - [00:08:43](#)

مكان في المسجد يختص به الكبراء لاجل حفظهم وحمايتهم اه ابتعادهم عن مخالطة الناس قال فلما صليت قمت صليت معه الجمعة قمت فصليت نافلتني فارسل الي الا تفعل حتى تخرج او تتكلم - [00:09:04](#)

فقد نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نصل صلاة بصلاة وفيه ان معاوية لم يصلي نافلة الجمعة في المسجد وانما صلاها في بيته كما امرهم بذلك وحثهم عليه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:31](#)

ما الممنوع؟ الممنوع ان تصل الصلاة بالصلاة مجرد ما يسلم الامام تقوم وتأتي بالنافلة كما نراه من كثير من الاعاجم نهى عن ذلك نبينا الا بالنتين اما ان يتكلم والذكر كلام - [00:09:48](#)

واما ان يخرج كما في حديث معاوية والحديث الاخر واما ان ينتقل يعني يغير مكانه لنلا يوههم نفسه ومن وعه انه يصل النافلة بالفريضة وقوله يخرج فيه ان الجمعة يخرج منها الى بيته - [00:10:06](#)

فيصلي في بيته كما كان عليه الهدي المستقر للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم باب الحث على صلاة الوتر وبيان انه سنة مؤكدة وبيان وقته عن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة. ولكن سن رسول ولكن سن رسول الله صلى الله -

الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر. فاوتروا يا اهل القرآن. رواه ابو داود والترمذي صلاة الوتر وهي من اكد النوافل فان النوافل منها ما هي مؤكدات ومنها ما هي رواتب ومنها ما هي سنن مرسلة - [00:10:48](#)

تأكدوا تأكدوا الصلوات بعد المكتوبة ركعتا الصبح وصلاة الوتر هذه مؤكدة ولهذا لم يكن نبينا صلى الله عليه وسلم يتركها لا في حضر ولا في سفر بل مر معنا انه لما فاتته صلاة الصبح - [00:11:11](#)

ففظاها اذن للمقضية وصلى ركعتيها قبلها ثم صلى صلاة الصبح وصلاة الوتر كذلك هي اكد صلاة الليل يليها الرواتب وهي الثنتى عشرة ركعة عقب الصلوات وقبلها يليها الصلوات المرسلة وهي ما لها سبب - [00:11:28](#)

قبل العصر وبين الاذنين والاستخارة وصلاة الوضوء ركعات الوضوء ومنها ما لا سبب له مطلق الصلاة كما مرنا في حديث كعب آ بحديث ربيعة بن كعب الاسلمي قال اعني على نفسك بكثرة السجود - [00:11:52](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول علي رضي الله عنه راوي الحديث ان الوتر ليس حتم اي ليس فرض فرضه نبينا عليه الصلاة والسلام ولكنه كان يحثهم. اوتروا يا اهل القرآن - [00:12:18](#)

الشاهد منه قوله يا اهل القرآن فيه فضيلة لو كان واجبا قال اوتروا يا اهل الاسلام فدل على ان الوتر في نفسه سنة مؤكدة. متى وقته يبدأ من انقضاء صلاة العشاء سواء صلاها في وقتها او جمعا - [00:12:36](#)

لها مع المغرب اذا جاء داعي الجمع الى طلوع الفجر هذا وقته قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم الوتر من اول الليل وصلى من اوسطه وانتهى امره الى ان صلاه من اخره - [00:12:56](#)

ومعنا انتهى امره يعني استقر امره انه جعل صلاته في اخر الليل والوتر اقله ركعة واكثره احدى عشرة ركعة صلاة الليل لا حد لها كما في قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين صلاة الليل مثنى مثنى - [00:13:16](#)

تكرار مثنى مرتين دل على انه لا حد لصلاة الليل ولهذا ثبت في مصنف ابن ابي شيبة وغيره ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون التراويح كان في عهد عمر - [00:13:37](#)

عشرين ركعة ويوترون بثلاث وادرك مالك الامام مالك ادرك اهل المدينة وقد توفي رحمه الله مئة وتسعة وسبعين ادرك اهل المدينة يصلون في العشر الاواخر ستا وثلاثين ركعة لان صلاة الليل مثنى مثنى - [00:13:53](#)

المحدود ما هو؟ الوتر ولهذا الوتر يصح بركعة واحدة ان الله وتر يحب الوتر ان الله واحد ويحب الوتر والثلاثة وتر لانها ليست بشفع والخمس كذلك والسبع كذلك والتسع كذلك والاحدى عشرة كذلك - [00:14:15](#)

ويوتر بثلاث ويجوز ان يجعلها بسلامين ثنتين ثم واحدة والاكثر من فعل النبي عليه الصلاة والسلام جعلها بسلام واحد لكن لا تشبه المغرب يجلس لها تشهدين وانما تشهدا اخيرا. وكذا اذا اوتر بخمس - [00:14:37](#)

او اوتر بسبع او اوتر بتسع وله فيها خياران ان يجعل سلامه في اخر شيء وثمة في صحيح مسلم رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى تسعا فلما كانت الثامنة جلس - [00:14:57](#)

ثم قام فاتى بالتاسعة ثم سلم. هذه خصوصية اذا كان وتره في تسع ركعات اللهم صلي وسلم عليه. نعم طبعا عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اول الليل ومن اوسطه ومن اخره. وانتهى وتره الى السحر. متفق - [00:15:15](#)

عليه. حديث عائشة في قولها وانتهى وتره الى السحر الى اخر الليل انتهى الي استقر عليه وداوم عليه في اخره واثيره في اول الليل. واثيره في اوسطه يدل على الجواز - [00:15:38](#)

يدل على الاباحة والجواز ومشروعية ذلك ولهذا ما نراه من كبار السن اذا اتى براتبة العشاء اوتر بعدها فعلة راشد وعلى خير فان اعانه الله وقام صلى ما شاء الله واستغفر ودعا وهلل - [00:15:54](#)

واشتغل بالاستغفار والدعاء الى طلوع الفجر. نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلاة

بالليل وترا متفق عليه. اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا. حديث عبد الله ابن عمر - [00:16:13](#)

رضي الله عنهما المتفق على صحته اجعلوا من باب الارشاد لا من باب الامر والحثم الذي يأتى مخالفه وهذا من باب الافضل ان تكون اخر صلاتك من الليل وترا لانه الفعل الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:31](#)

لكن ليس معناه انه لا يصح ان يصلي بعده انه ثبت انه صلى بعد وتره عليه الصلاة والسلام وقوله اجعلوا اخر صلاتكم من الليل وترا من باب الحث حتى تختتم هذا يختتم هذا الوتر صلاة ليلك - [00:16:51](#)

نعم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا. رواه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم اوتروا قبل ان تصبحوا اي تحروا الوتر قبل ظهور الفجر - [00:17:07](#)

فاذا ظهر الفجر في مفهوم المخالفة انتهى وقت الوتر وما جاء عن بعض الصحابة انهم كانوا يثيرون بعد الفجر محمول على ماذا؟ على امرين. اما انه لم يبلغهم هذا الامر - [00:17:23](#)

اوتروا قبل ان تصبحوا واما محمول على انه ادركه الفجر وهو في صلاة وتره فاتم هذا الصلاة لا انه ينشئ الصلاة بعد طلوع الفجر لا ينشئ صلاة الوتر بعد طلوع الفجر - [00:17:37](#)

وفي حديث آبي هريرة المخرج في الصحيحين قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ان اركع ركعتين من الضحى في رواية لمسلم ان اركعها في كل يوم وان اصوم من كل شهر ثلاثة ايام - [00:17:54](#)

وان اوتر قبل ان انام هذا لمن خشي الا يقوم فان قام فهو الافضل وان اوتر قبل ان ينام على كل حال فقد اصاب اصاب رشدا واصاب سنة نعم. وعن عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته بالليل - [00:18:14](#)

وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فوترت. رواه مسلم. وفي رواية له فاذا بقي الوتر قال قومي فوترتي يا عائشة وهذا فيه حثه عليه الصلاة والسلام اهله ومن تحت - [00:18:38](#)

يده على الوتر وان يكون في اخر الليل لم يوقظها تصلي من الليل لان الامر فيه سعة مع حرصها على الخير متى شدد عليهن بالايقظ في العشر الاخير من رمضان كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:18:56](#)

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر ايقظ اهله واحيا ليله وشد منزره وهنا يوقظها وهي نائمة امامه يوقظها لتوتر صلي الوتر لتأكده وعظيم فضله وفيه جواز ان يصلي الرجل والمرأة جالسة او ممددة امامه - [00:19:18](#)

ما الممنوع ان تعترض بمعنى ان تمر بين يديه وهذا وجه اه تشكيك عائشة بحديث قطع المرأة للصلاة. قالت كنت انام بين يدي مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادر الصبح بالوتر - [00:19:45](#)

رواه ابو داود والترمذي. نعم هذا الحديث كالس الحديث السابق اوفروا قبل ان تصبحوا هنا بادرنا الصبح بالوتر يعني بادرنا وسارعوا الى صلاة الوتر قبل ظهور الصبح فيما يظهر الصبح برؤيته - [00:20:03](#)

او بالاذان اذا كان المؤذن يؤذنون على وقت الصبح وهذا حد لنهاية الوتر انه بطلوع الفجر والفجر يسمى صباحا نعم وعن جابر رضي الله عنه من اخر الليل وذلك افضل رواه مسلم. وهذا الحديث فيه التوسعة بان وقت الوتر موسع - [00:20:19](#)

من خشي الا يقوم فليوتر من اول الليل ام اثنااته ومن طمع اي رجا وظن وهو تابع نفسه وعاهده على ان يقوم فاليوم فليوتر من اخر الليل. فانه افضل وان صلاة اخر الليل مشهودة - [00:20:45](#)

من يشهداها ربي جل وعلا مطلع عليها لانها وقت تنزله والي ربي يطالع على جميع اعمال العباد نعم في حديث عائشة الذي مر معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)

اذا لم يصلي قبل الظهر اربعا صلاهن بعدها ليس مع راتبة مع راتبة اه الظهر البعدية وانما صلاهن اربعا بعدها ثنتين ثنتين الراتبة الاولى والثانية الثنتين التي قبلها. فصار مجموعهما اربعة لان هذا خصوصية في حقه في قضاء - [00:21:31](#)

الرواتب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:21:55](#)